الرحل فخطفهم في بعض الطريق وعرفهم انهم انما يقدمون على
الموت فمن اراد ان يرجع فمن مكانه وتمثل بقول المتنبي شعر
واورد نفسي والمهند في يدي ٥ موارد لا يصدرن من لا يجالد
ورجع بعضهم وسار في الباقين وبلغ الاحول ذلك فجمع جموعه
وصفت له على باب المجري الى العبله في عشرين الف حربه وظننتهم
العرب طحين الرحا واما القتل على اكثرهم وكان الاحول قد اعد نجيبا
مضمرة على باب النخل فلما انهزم الناس ركبها على خواصه واهل بيته
حتى اتى الساحل وقد اعدت هنا لك سفن فركبها ونجا الى دهلك
ودخلت العرب زبيد قهرا وكان اول فارس وقف تحت طاق اسما
ولدها المكرم فلم تعرفه وسالته من هو فانتسب لها فقالت احمد بن
علي فقال لنا احمد بن علي في العرب ولم يزل ان يرفع المغفر وهو متصبب
عرقا من المعرك فعرفته فقالت مرحبا بمولانا المكرم فاصابته ريح
ارتعش لها واختلجت بشرة وجهه وعاش بعد ذلك سنين عديده
وهو على هذه الحال وانت راس القبايل يسلمون عليها وهي مادرة
بوجهها لهم على عادتها في ايام زوجها الصليحي وولي المكرم خاله

اسعد بن شهاب

اسعد بن شهاب ومدالاعلى التهاميين ورجع بامه الى صنعا فاقامت
بها حتى توفيت سنة سبع وسبعين واربعماية وعاش المكرم بعدها
الى ان مات سنة اربع وثمانين واربعماية واستند الدعوة الى
ابن عمه السلطان سبا ابن احمد بن المظفر الصليحي وكان ذميم الخلق
لا يظهر من السرج تطاول وكان جوادا شاعرا قايما باخوال الملك
وكان مستقر عزه حصن اشيح وما اليه من الجبال المطلة على زبيد
كاصنا بنو المظفر وذبحه وكانت الحرب بينه وبين ال نجاح ٥
سجالا وكانت العرب تنزل في الشتا الى زبيد وتخرج الحبشه الى
دهلك وترجع الحبشه في الصيف الى زبيد وتخرج العرب الى الجبال
والحجاز وكان كل واحد منهما اعني الاحول وسبا ابن احمد يجتنب
الرعايا والعمال مما قبضوه نواب الاخر حتى كان في اخر الامر نزل
نزل سلطان سبا في ثلاثة الاف فارس وعشرة الاف راجل فحط
على زبيد والحبشه اذ ذاك بها فخرج الحبشه تواثبا فتواثبا في الحرم
وهم مكيده منهم فبيتوه في بعض الليالي هو وعسكره على
غرة فاتوا على اكثرهم قتلا وتجا سبا على قدميه باقي ليلته حتى لحق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)